

القصص التي تدل على عذاب القبر

الإيمان

ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِ (أَهْوَالِ الْقُبُورِ) قِصَصًا تَدُلُّ عَلَى عَذَابِ الْقَبْرِ. وَلَسْنَا بِحَاجَةٍ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ، فَعِنْدَنَا نَصُوصٌ صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - فَلَا نَتَرَدَّدُ وَلَا نَشْكُ وَلَا نَرْتَابُ. وَهَنَّاكَ أَشْيَاءٌ تَذَكَّرُ لِلْعِتْمَادِ، وَأَشْيَاءٌ تَذَكَّرُ لِلْعِتْضَادِ وَلَا يِعْتَمَدُ عَلَيْهَا، مِثْلَ مَا ذَكَرَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَخْبَارِ الضَّعِيفَةِ، وَمَا يَذَكَّرُ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَذَكَّرُ عَنِ حَوَادِثِ الْعَالَمِ، وَمَا يَذَكَّرُ مِنَ الْوَقَائِعِ الْمَشَاهِدَةِ، فَلَا إِشْكَالَ فِي ذِكْرِهَا بَعْدَ ذِكْرِ النَّصُوصِ، وَتَعْظِيمِ النَّصُوصِ فِي نَفْسِ النَّاسِ؛ لِئَلَّا يُوَدِّيَ ذَلِكَ إِلَى تَعَلُّقِ النَّاسِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَصِ بِحَيْثُ لَا يُوَثِّرُ فِيهِمْ إِلَّا مِثْلَهَا.